مضاد الاستقامة

..... وضد الاستقامة الميل والانحراف، فالذين استقاموا ثبتوا على الإسلام، وتمسكوا به في العسر واليسر والشدة والضيق والسعة, والذين يعبدون الله تعالى في السراء، ثم إذا أصابهم الضر انقلبت عبادتهم إلى معصية هؤلاء غير مستقيمين، قال الله في حقهم: { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ } فهذا هو الذي لم يستقم, يعبد الله في حالة الرخاء فإذا ابتلاه الله بفقر أو بجوع أو بمرض، أو ما أشبه ذلك، أو أصابه خسارة في ماله أو انكسار في تجارته سب الإسلام، وسب العبادة ومدح الكفر وأهله، وما أشبه ذلك وسب المسلمين، فمثل هذا ليس من أهل الاستقامة، بل هو من أهل الانحراف ومن أهل الزيغ والضلال والعياذ بالله. فبذلك يعرف المسلم متى يكون مستقيما، ومتى يكون منحرفا، والله أعلم.